

سورة بليغة وجيزة وكانت لقاء وافتراق الصحابة

تضمنت أربعة أمور واضحة موجزة..

معنى الوقت النهاري لصلاة العصر أو صلاة العصر نفسها فإننا نعلم ان الله تعالى اوصى بالمحافظة على صلاة العصر وهي الصلاة الوسطى في كتابه الكريم وفي كل الاحوال فهذا قسم إلهي بشيء ذي قيمة وأهمية.

سبحانه وتعالى بالعصر والعصر هو الدهر وهو أيضاً فترة النهار بين زوال الشمس وغروبها والعصر أيضاً هو صلاة العصر.

والعصر أي الدهر ذو أمر جليل - انه الوقت والزمان وما هذا بالشيء الهين اما اذا أخذنا

وموجزة: الايمان - عمل الصالحات - التواصي بالحق - التواصي بالصبر، ان أهملناها فعليتنا بالضياح والضلال والخسارة والعياذ بالله.

وهذا قسم الى... وتبدأ السورة بالقسم الالهي بقوله «والعصر» يقسم الله

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ﴿ والعصر، ان الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. سورة من قصار السور في القرآن الكريم بلغت في قصرها وبلاغتها ودقتها في التعبير حداً بالغاً.

حتى ان عمرو بن العاص قال فيها لقد أنزل عليه (يعني الرسول صلى الله عليه وسلم) سورة وجيزة وبليغة وكان ذلك قبل اسلام عمر - أي ان هذه شهادة كافر غير مؤمن.

سورة وجيزة بليغة حقاً

ولقد ذكر الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بن عبيد الله ابن حصن قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ التقيا لم يفترقا إلا على ان يقرأ احدهما على الآخر سورة العصر الى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر.

وفي هذه السورة ايضاً قال الشافعي رحمه الله لو تدير الناس هذه السورة لوسعتهم إنها سورة وجيزة وبليغة ولو تديرنا معانيها وفهمنا ابعادها لغمرتنا ووسعتنا وزادت استيعابنا لديننا وتعمقت ايماننا وفي السورة اربع خصال أو أفعال - يحددها الله سبحانه وتعالى - كي لا نضل ولا نخسر. أربعة أمور واضحة





تأملات في سورة العصر (٣-٤)

عمل الصالحات طاعة لله وليس مجرد أعمال حسنة

د. صدقي رياض - فرجينيا - أمريكا

المتكامل لكل ما أمر به الإسلام والانتهاه القاطع عن كل ما نهى عنه الإسلام فإن قطع يد السارق تطبيقاً لشريعة الإسلام من العمل الصالح ولا ينظر إليه أنه عمل بربري وحشي وأن القصاص في القتل تنفيذاً لشرع الله من العمل الصالح ولا ينظر إليه أنه تأخر ورجعية.

هذا هو الإسلام وهذا هو العمل الصالح الذي أقسم الله تعالى أنه ركن أساسي وشرط جوهري من أركان وشروط فلاح الإنسان هذا هو العمل الصالح الذي بدونه يكون الإنسان في خسران كما أقسم الله تعالى في سورة العصر. نعم العمل الصالح هو التطبيق الكامل المتكامل لكل ما أمر به الإسلام في شتى المجالات.

في عيادة الإنسان لله تعالى.
في محافظة الإنسان على النعم التي منحه الله إياها من صحة نفسية وجسدية ومن ثروة ومن وقت في علاقاته الزوجية والأسرية والاجتماعية في معاملاته الاقتصادية والتجارية في مجتمعاته على الصعيد المحلي وعلى الصعيد الدولي نعم.. إذا تم عمل الصالحات كان صلاح الإنسان وبدون عمل الصالحات فإنها الخسارة والضياع والعياذ بالله وصدق الله تعالى في قسمه.

والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

العمل الصالح هو كل طاعة لله تعالى - كل تعبير عن الإيمان بالله كل تصديق لقناعتنا بالإسلام واستسلام لقدرة الله وإرادته.

كل عمل تقوم به مؤكدين ثقتنا في الله ومن هذا المفهوم فإن عمل الصالحات هو طاعة الله لوجه الله ولا ابتغاء مرضاته وليس مجرد أعمال حسنة لأغراض أخرى. قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. فالصلاة عمل صالح بما فيها من روحانيات وترويض للنفس ولكن إذا كانت هذه الصلاة لغير الله فإنها مرفوضة غير مقبولة بل على النقيض فإن فاعلها خارج عن الإسلام كافر مشرك.

والإنفاق على الفقير والمحتاج عمل طيب فيما فيه من خير يعود على المجتمع ولكن إذا كان هذا العمل في سبيل غير الله فإنه مراءاة ونفاق وتحصيل العلم عمل صالح إذا ما اقترن بالنية الخالصة لوجه الله وليس عمل الصالحات مقصوراً على الصلاة والصيام والإنفاق في أوجه الخير والبر بالوالدين وحسن معاملة الجار وما إلى ذلك من الأشياء التي تقترب في الذهن بالطيبة والسلم. إنما عمل الصالحات هو التطبيق الكامل

الإ
ال
ال
وا

تلك الخطوة بشهر رمضان المبارك، وهذا ليس صواباً، فنحن منذ تأسيس الشركة ونحن نعمل لتحقيق أمر الرقابة الإيجابية، وتم

تكون قدوة لما تأمر به. * إياكم ومن موذته على قدر حاجته، فعند ذهاب الحاجة تذهب المودة.



تأملات في سورة العصر [٤.٤]

■ لا معنى للتواصي إذا خلت المحاولات من الإخلاص

د. صدقي رياض
فرجينيا - أمريكا

قال الله تعالى ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ ما معنى التواصي، التواصي هو مشاركة مجموعة من الناس مشاركة إيجابية في التناصح والتذكير كل يوصي الآخر والكل يذكر الآخر بأهمية أمر ما ويضرب الالتزام به. ولا معنى للتواصي إذا لم تكن المحاولات خالصة على المستوى الذاتي قبل أن تنتشر على المستوى

الاجتماعي. وحتى يكون التواصي مقبولاً وناجحاً هناك عدة شروط يجب توافرها:

أولاً: أن يكون الأمر المتواصى به أمراً جليلاً متفقاً عليه يؤمن به كل أفراد المجموعة بلا اختلاف.

ثانياً: أن يحاول كل فرد الالتزام بهذا

الأمر قدر جهده وبإخلاص وتفان - وإلا فكيف له أن ينصح الناس وينسى نفسه... كيف يذكر الآخرين وهو لاه وغير ملتزم.

ثالثاً: أن تكون الجماعة متفاهمة متحدة متكاتفة متفهمة في الهدف ومتفهمة في المصير وأن تجتمع هذه الجماعة على ضرورة الالتزام بالأمر المتواصى عليه.

التواصي الذي هو من شروط فلاح الإنسان يتطلب قيام مجتمع قوي متكاتف وكيف يكون فلاح الإنسان في غياب المجتمع وغياب هذه المقومات وبماذا نتواصى؟ بالحق والصبر.

الحق هو الله - هو شريعة الله - هو السنن الكونية التي خلقها الله هو كل شيء صادق وحقيقي أقره الله

- هو كل واقع أراه الله هو العدل هو البر هو التقوى هو العلم هو الحقيقة هو الفضيلة هو ما هو صالح هو كل ما أرشد إليه الإسلام والتواصي بالحق، هو التمسك بكل هذا وإتقانه على مستوى الفرد بين أفراد المجتمع. هو الأمر بالمعروف وهو النهي عن المنكر هو التمسك والتواصي بالفضيلة والامتناع والتناهي عن الرذيلة. وكيف يكون فلاح الإنسان إذا لم يكن هناك التواصي بالحق، وكيف يكون فلاح المجتمع وفلاح الإنسانية

إذا لم يكن هناك التواصي بالحق ولا يكون الالتزام ولا التواصي بالالتزام بدون الصبر، الالتزام بالصبر، والتواصي بالصبر كيف يكون المجتمع بدون صبر كيف يكون الصلاح والطاعة بدون صبر، كيف تكون العبادة والالتزام بالفضيلة،

هو الأمر
بالمعروف
والنهي عن
المنكر

بدون صبر نصبر في طاعة الله ونصبر على قضاء الله ونصبر في سبيل الله الصبر ضروري وصبر الفرد في عمله الصالح في عبادته لربه في جده وكسبه في تحصيله للعلم في معاملاته الاجتماعية والأسرية، في تعرضه للطبيعة والكون حوله في تعامله مع سائر خلق الله من نبات وحيوان وجماد. والتواصي في الصبر هو تكافل اجتماعي، يعين بعضنا البعض على حسن عبادة الله نعين بعضنا البعض على تحمل مشاق اقتصادية أو حل مشاكل أسرية أو اجتماعية نعين بعضنا البعض ويواسي بعضنا البعض على تقبل قضاء الله وقدره.

هكذا نرى شمولية صورة العصر هكذا نرى بلاغتها وروعيتها.